قوله وحسن اولئك رفيقا قال القاضي معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز
او على الحال انتهى قوله وسعت احاطت قوله كل شيء موجود قال القاضي
في الدنيا المؤمن والكافر بل المكلف وغيره انتهى قوله فسأكتبها فسأثبتها
في الاخرة قوله يتقون قال القاضي الكفر والمعاصي انتهى قوله الزكوة قال
القاضي خصها بالذكر لانافتها ولانها كانت اشق عليهم انتهى قوله
باياتنا يؤمنون قال القاضي فلا يكفرون شيئا منها انتهى قوله
الذين يتبعون قال القاضي مبتدا خبره يامرهم او خبر مبتدا تقديره
هم الذين او بدل من الذين يتقون بدل البعض او الكل والمراد من امن
منهم بمحمد عليه السلام انتهى قوله الرسول النبي قال القاضي وانما
سماه رسولا بالاضافة الى الله تعالى ونبيا بالاضافة الى العباد انتهى
قوله الامي قال القاضي الذي لا يكتب ولا يقرا وصفه به تنبيها على ان
كمال علمه مع حاله احدى معجزاته انتهى قوله مكتوب قال القاضي اسما
وصفة انتهى قوله ويحل لهم الطيبات الطيب ما لا يستقذره الطبع السليم
والخبيث عكسه وبهذه الاية استدل ابو حنيفة على حرمة اكل الدواب
البحرية سوى السمك قال القاضي مما حرم عليهم كالشحوم انتهى قوله
قوله الخبائث قال القاضي كالدم ولحم الخنزير او كالربا والرشوة انتهى
ويضع عنهم قال القاضي ويخفف عنهم ما كلفوا به من التكاليف
الشاقة كتعيين القصاص في العمد والخطا وقطع الاعضاء الخاطئة
وقرض موضع النجاسة واصل الاصر الثقل الذي يأصر صاحبه اي
يحبسه من الحراك لثقله انتهى قوله وعزروه قال القاضي وعظموه بالتقوية
وقرئ بالتخفيف واصله المنع ومنه التعزير انتهى قوله انزل معه قال القاضي

اى مع

اى مع نبوته يعني القرآن وانما سماه نورا لانه باعجازه ظاهر امره
مظهر غيره او لانه كاشف الحقايق مظهر لها ويجوز ان يكون معه متعلقا
باتبعوا اي اتبعوا النور المنزل مع اتباع النبي فيكون اشارة الى اتباع
الكتاب والسنة انتهى قوله هم المفلحون قال القاضي الفائزون بالرحمة
الابدية ومضمون الاية جواب دعاء موسى عليه السلام انتهى قوله جميعا
حال من اليكم قال القاضي لخطاب عام وكان رسول الله مبعوثا الى كافة
الثقلين وساير الرسل الى اقوامهم انتهى قوله الذي له ملك السموات
قال القاضي صفة لله وان حيل بينهما بما هو متعلق المضاف اليه لانه كالمتقدم
عليه او مدح منصوبا او مرفوعا او مبتدا خبره لا اله الاية انتهى
قوله لا اله الا هو قال القاضي وهو على الوجوه الاول بيان لما قبله فان من
ملك العالم هو الاله لا غيره انتهى قوله يحيي ويميت قال القاضي مزيد
تقرير لاختصاصه بالالوهية انتهى قوله وكلماته قال القاضي ما انزل
عليه وعلى ساير الرسل من كتبه ووحيه وقرئ وكلمته على ارادة
الجنس او القرآن او عيسى تعريضا لليهود وتنبيها على ان من لم يؤمن
به لم يعتبر ايمانه وانما عدل عن التكلم الى الغيبة لاجراء هذه الصفات
الداعية الى الايمان به والاتباع له انتهى قوله قال وانما عدل عن التكلم
الى الغيبة والقياس ان يقال فامنوا بالله وبي بعد قوله اني رسول
الله اليكم قوله لعلكم تهتدون قال القاضي جعل رجاء الاهتداء اثر الامرين
تنبيها على ان من صدقه ولم يتابعه بالتزام شرعه فهو بعد في خطط
الضلال انتهى قوله الا رحمة للعالمين قال القاضي لان ما بعثت به سبب
لاسعادهم وموجب لصلاحهم في معاشهم ومعادهم وقيل كونه

Copyright © King Saud University